

الكلام الخبري في كتاب مختار الحديث من شفاء السقيم للمبتدئين (دراسة تحليلية بلاغية)

Saidah¹

Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Majene

saidahlayap@gmail.com

Fikriyah Mahyaddin²

Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Majene

fikriyahmahyaddin@stainmajene.ac.id

الكلمات الدالة:

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى تحليل أنواع الكلام الخبري في كتاب مختار الحديث للحبيب عمر بن حفيظ وأغراض الكلام الخبري في الحديث. تستخدم الباحثة البحث النوعي مع الجانب الوصفي الذي يشمل البحث المكتبي. منهج علم المعاني في دراسة علم البلاغة. البيانات الأساسية لهذا البحث هي أحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم الواردة في كتاب مختار الحديث. تأتي البيانات الثانوية من الكتب والأبحاث العلمية والمجلات العلمية ووسائل الإعلام عبر الإنترنت المتعلقة بهذا البحث. طريقة جمع البيانات المستخدمة هي طريقة التوثيق وطريقة تحليل البيانات باستخدام علم المعاني. تظهر نتائج هذا البحث أن في كتاب مختار الحديث جمل فيها كلام كثير القول، وفي هذا الحديث ٣٣ حديثاً فيها معنى الكلام الخبري، الكلام الخبري إبتدائي ٢٧ ، الكلام الخبري طبّي ٦ ، ولا يوجد الكلام الخبري إنكارياً. فإن الغرض من الكلام الخبري الوارد في كتاب مختار الحديث كله مدرج في فائدة الخبر. ويوجد أغراض أخرى من كلام الخبري في هذا الحديث هي : التحذير ١١ ، التذكير ٢ ، المدح ٥ ، إظهار الفرح ٦ ، تحريك المهمة إلى ما يلزم تحصيله ٢ . والحديث بصيغة الكلام الخبري ولكن المعنى كلام الإنشاء والعكس.

المقدمة

اللغة عبارة عن نظام من الرموز الصوتية العشوائية التي يستخدمها الأشخاص للتعاون والتفاعل والتعريف عن أنفسهم. ولذلك، يمكن أن تسمى اللغة أيضاً نظام اتصال يستخدمه الإنسان. التحدث مهم لأنه من خلال اللغة يمكن للبشر التفاعل ومحاولة فهم بعضهم البعض. إحدى اللغات التي تعتبر لغة رسمية في العالم هي اللغة العربية. تُعرف اللغة العربية بأنها لغة في الشرق الأوسط. الإسلام لديه القرآن كمصدر للقانون وهو مكتوب باللغة العربية بتركيب جملة جميل جداً، وكذلك الأحاديث المكتوبة باللغة العربية أيضاً.

والحديث عند العلماء هو كل ما ينسب إلى محمد صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقدير أو

صفات جسمانية أو نفسية، سواء كان قبل النبوة أو كان نبيا. الحديث هو أحد المصادر للتعليم الإسلامية. لاستيعاب كل مفردات القرآن والحديث وأعمال العلماء والاستماع بها، فإنك تحتاج إلى مهارات اللغة العربية حتى تتمكن من فهم المعنى الوارد فيها. واحد منهم هو علوم البلاغة. أما البلاغة هي "التعبير عن جميل ما في القلب من كلام واضح صحيح صحيح، بحسب حال المخاطب".^١

علم البلاغة هو فرع من علوم اللغة العربية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقواعد ترتيب الكلمات والجمل ترتيباً سليماً وصحيحاً بحيث تكون الجمل مناسبة للموضوع المطروح ويفهمها الخطاب أو العلم الذي يناقش الطلاقة في اللغة. اللغة حسب الأحوال . وفي البحث عن علم البلاغة ثلاثة دراسات مهمة، وهي علم المعاني، والبيان، وعلم البداع. ويركز الباحثون على أحد أقسام علم البلاغة الثلاثة، وهو العلم المعاني. العلم المعاني هو علم دراسة كيفية نقل الكلام العربي حسب الأحوال . التعبير عن المعنى المخزون الذي هو هدف محادثة المتكلم بسلسلة من الكلمات تشمل كل المعاني التي ستنقل حسب الوضع والأحوال القائمة.

أما موضوعات دراسة العلوم المعاني فهي كما يلي: (١) كلام الخبري (٢) كلام الإنشاء (٣) القصر (٤) الإعجاز والإطناب والمساواة. وفي هذه المناقشة سوف يركز الباحث فقط على مناقشة تعريف الكلام الخبري. وفي علم المعاني دراستان مهمتان هما الكلام خيري والكلام إنشاء، وذكر عبد الرحمن الأحساري (١٢٠٠٩) في كتاب جوهر المكتنون أن كلام الخبري كلام قد يكون صادقاً وقد يكون كاذباً. وصدق الخبر هو تطابق القول مع الحادثة، وكذب الخبر هو تناقض القول مع الحادثة. وأما إذا كانت الكلمات لا تحتوي على صدق أو كذب، مثل الكلمة "دخل" أو "لا تدخل"، فإنها تسمى كلام إنشاء.^٢

وينقسم كلام الخبري إلى عدة أنواع، وذلك بسبب اختلاف المخاطبين عندما تختلف أحوال المخاطبين، فينقسم كلام الخبري إلى ثلاثة: إبتدائي، طليبي، إنكاري.

الكلام الخبري إبتدائي يحدث عندما يكون المخاطب في حالة جهل تام بالخبر الذي بقوله المتكلم أو لا يشك المخاطب ولا ينفي المعلومة من المتكلم، بحيث لا يكون للمعلومات التي ينقلها المتكلم أن تكون مصحوبة بالتوكيد (التعزيز). (الحارم وأمين ١٩٩٩، ٢١٧).^٣ مثل الجملة المثال التالية:

“ يا علي ، أنت ناجح في الامتحان ”

على عكس كلام ابتدائي الذي كان مخاطبه بلا شك حول المعلومات الواردة. كلام طليبي يحدث عندما يشك المخاطب في المعلومات التي تلقاها من المتكلم. ويعطي الخطاب الانطباع بأنه لن يقبل المعلومات من المتحدث،

^١ خميم وأحمد سوباكي، علوم البلاغة: مجهرة لآيات الآيات، الحديث النبوي والشعر العربي، (جاوة الشرقية: جامعة الإسلامية الحكومية كاديري مطبعة ٢٠١٨)، ص. ٢.

^٢ عبد الرحمن الأحساري، جوهر المكتنون، ترجمة. أحمد سونارتو، (سورابايا: موتيرا علم، ٢٠٠٩)، ص. ١٢.

^٣ علي الحارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة، ١٩٩٩، ٢١٧

لذلك يحتاج المتحدث إلى التأكيد لتأكيد كلامه. ويوضح على الجار أن كلام الطبي هو عندما يشك المخاطب في المعلومة ويحتاج إلى الثبات أو الحزم لتأكيد المعلومة.

إليك جملة مثال: " يا علي ، إنك ناجح في الامتحان "

وفي الوقت نفسه، يحدث كلام إنكارى عندما ينفي المخاطب الأخبار (المعلومات) التي تلقاها من المتحدث. وفي هذه الحالة يجب على المتكلم أن يؤكد أو يزيد في رسالته بما يتوافق مع نفي الخطاب (الجارم والأمين ١٩٩٩ ، ٢٢٠). ومن هذا الفهم يتبيّن أنه إذا أنكر المخاطب خبر المتكلم، فإنه يجب على المتكلم أن يضيف أكثر من جملة تقوية، إذا كان تكرار إنكاره قاتلاً جداً. انتبه إلى دائرة مكبر الصوت في الجملة التالية:

" يا علي ، إنك ناجح في الامتحان "

وهذا التأكيد يعمل بمثابة التعزيز حتى يتلقى المخاطب الأخبار ويزيل إنكارها. ويجب تعديل إضافة التأكيد إلى كثرة النفي.^٤ والأغراض من كلام الخبرى ينقسم إلى قسمين: فائدة الخبر ولازم الفائدة. وبصرف النظر عن الأغراض الأساسية لكلمة خبر هناك أيضاً أغراض أخرى، وهي: الاسترحام والاستعطاف، وتحريك الهمة إلى ما يلزم تحصيله، وإظهار الضعف والخشوع، وإظهار التحسس والحزن، وإظهار الفرح بمقابل، والشماتة بمذير، والتوبیخ، لتأكيد بما بين المراتب من التفاوت، والتحذير، والفخر، واللذح .

ومع الشرح أعلاه رفع الباحثة عنوان "الكلام الخبرى في كتاب مختار الحديث شريف من شفاء السقيم للمبتدئين". حيث يركز هذا البحث على أحد مؤلفات الحبيب عمر بن حفيظ وهو كتاب مختار الحديث الذي يتكون من تسعه وخمسين حديثاً، حيث قام بجمع الكتاب من خلال ترتيب محتويات الكتاب أبجدياً باللغة العربية (من أ إلى ي) على شكل ملاحظة للكتاب الذي سيتم استخدامه للحفظ في دار المصطفى في اليمن. محتويات هذا الكتاب قصيرة جداً ولكنها مليئة بالمعنى. والمعنى الوارد فيه يشمل القانون والأخلاق والأداب والإجراءات الاجتماعية وغيرها من أفضل الأشياء التي ينبغي بالطبع استخدامها كقدوة للمسلمين في الحياة الاجتماعية.

لذلك، تختتم الباحثة بالبحث في كتاب مختار الحديث هذا باستخدام منهج علم المعانى وإحدى الدراسات هي كلام الخبرى، حيث من خلال دراسة كلام الخبر يمكننا الوقاية من سوء فهم الحديث ويمكننا معرفة لماذا النبي اختار صيغة الجمل كما في مثال الحديث " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمرئ ما نوى " عبر عن الجملة بحرف التأكيد (إنما) لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى أن المخاطب الذي يكلمه يشك في الأخبار، عدا عن ذلك يمكننا أيضاً اختيار الجملة المناسبة للتعبير من خلال النظر إلى مقتدى الحال.

^٤ أحمد فجر وتوفيق لطفي، تحليل الكلام الخبرى في كتاب لباب الحديث لجلال الدين السيوطي (جامعة الإسلامية دكتور . كياهي الحاج . EZ متّقين فورواكتا) ، كalamona ، المجلد . ٣ . لـ . ١ يناير ٢٠٢٢ . ح . ٨٨-٨٥

منهج البحث

استخدم هذا البحث هو البحث الكيفي الوصفي، الذي يتضمن البحث المكتبي. أما المنهج المتبوع في هذا البحث فهو تحليل كلام الخبر في علم المعاني، حيث ينقسم كلام الخبر إلى ثلاثة أقسام، وهي كلام الخبر إبتدائي، وظلي، وإنكاري. في هذه البحث، البيانات الأساسية هي محتويات كتاب مختار الحديث من شفاء السقيم للمبتدئين للحبيب عمر. فالبيانات الثانوية كما يلي : كتب البلاغة والمعاجم والبحوث المتعلقة بهذا البحث. تستخدم الباحثة أساليب البحث التوثيقية، أي عن طريق جمع البيانات من خلال البحث المكتبي، إما من خلال الكتب المطبوعة أو الكتب الإلكترونية كما هو موضح في قسم البيانات والمصادر. تحليل البيانات التي يستخدمها الباحثة هو نموذج تفاعلي مقدم من شخصيتين هما مايلز وهوبمان التي تتكون من تخفيض البيانات وعرض البيانات واستخلاص النتائج.

نتيجة البحث ومناقشتها

وفي هذا البحث، توصل الباحثة إلى أنواع الكلام الخبري في كتاب مختار الحديث من شفاء السقيم للمبتدئين ووفقاً لنتائج البحث، وفيما يلي الشرح:

الرقم	الحديث	رقم الحديث	نوع الحديث	أدوات التوكيد	أغراض الكلام الخبري وأغراض الآخر
١	إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ	١	الطابي	إِنَّ	فائدة الخبر
٢	وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرٍ مَا نَوَى.	١	الطابي	إِنَّ	فائدة الخبر
٣	فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ.	١	الابتدائي	-	فائدة الخبر
٤	وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا	١	الابتدائي	-	فائدة الخبر

				يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٌ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ	
التحذير	-	الابتدائي	٢	أَبْعَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَكْلُ الْحَصِيمُ	٥
التذكير	-	الابتدائي	٤	أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْعَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا.	٦
فائدة الخبر	-	الابتدائي	٨	بَيْنَ كُلِّ أَذَانٍ صَلَاةً لِمَنْ شَاءَ	٧
التحذير	-	الابتدائي	٩	الْبَخِيلُ مِنْ ذُكْرُتُ عِنْدُهُ ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ	٨
المدح	-	الابتدائي	١٠	الْتَّاجِرُ الْأَمِينُ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٩
التحذير	-	الابتدائي	١١	ثَلَاثَةٌ لَا تُرْفَعُ صَلَامُهُمْ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ شَيْرًا: رَجُلٌ أَمْ قَوْمًا وَهُوَ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَانَتْ وَرَوْجُهَا عَيْنَهَا سَاحِطٌ، وَأَخْوَانٌ مُتَصَارِمَانِ.	١٠

التحذير	-	الابتدائي	١٥	حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ حَطِيَّةٍ	١١
التدكير	-	الابتدائي	١٧	حَمْسُ مِنْ حَقٍّ الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ: رَدُّ الْتَّحِيَّةِ، وَإِحْبَابُ الدَّعْوَةِ، وَشُهُودُ الجَنَّةِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَتَشْمِيْثُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ.	١٢
المدح	-	الابتدائي	١٨	خَيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَحْلَاقٌ	١٣
المدح	-	الابتدائي	١٩	خَيْرُكُمْ مِنْ تَعْلَمَ الْقُرْآنَ وَعَلَمَهُ	١٤
المدح	-	الابتدائي	٢٠	الْخُلُقُ كُلُّهُمْ عِيَالٌ اللَّهُ فَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ	١٥
إظهار الفرح	بِاللَّهِ (حِرْفُ الْقَسْم)	الطلبي	٢٣	ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبِّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَمُحَمَّدٌ رَسُولًا	١٦
التحذير	أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ (حِرْفُ الْقَسْم)	الطلبي	٢٤	رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٌ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَأَهُ.	١٧

إظهار الفرح	-	الابتدائي	٢٥	رَكِعَتَا الْفَجْرُ حَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا	١٨
إظهار الفرح	-	الابتدائي	٢٦	رَكْعَتَانِ بِسَوَالٍ حَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةٍ بِعِيرٍ سِوَالٍ	١٩
التحذير	إِنْ	الطابي	٢٨	رُوْرُوا الْقُبُورَ، فَإِنَّكُمْ تُذَكَّرُونَ الْآخِرَةَ	٢٠
تحريك الهمة إلى ما يلزم تحصيله	-	الابتدائي	٣٠	سُورَةُ تَبَارَكَ هِيَ الْمَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ الْفَقِيرِ.	٢١
تحريك الهمة إلى ما يلزم تحصيله	-	الابتدائي	٣٣	صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْفَدِ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً	٢٢
فائدة الخبر	-	الابتدائي	٣٥	طَلَبُ الْحَلَالِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.	٢٣
المدح	إِنْ	الطابي	٣٨	فَاطِمَةُ بِضْعَةُ مِنِي يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا، وَإِنَّ الْأَنْسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَنْقَطِعُ غَيْرَ نَسَبِيٍّ وَسَبِيٍّ وَصِهْرِيٍّ.	٢٤

التحذير	-	الابتدائي	٤٢	كَفَىٰ بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَعَىٰ	٢٥
فائدة الخبر	-	الابتدائي	٤٣	كَلِمَاتَانِ حَفِيقَتَانِ عَلَى الْبَسَانِ ثَقِيلَاتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَاتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ.	٢٦
فائدة الخبر	-	الابتدائي	٤٤	لِكُلِّ شَيْءٍ صَفْوَةُ وَصَفْوَةُ الصَّلَاةِ الثَّكِيرَةُ الْأُولَى	٢٧
إظهار الفرح	-	الابتدائي	٤٧	مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَانَ قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ	٢٨
إظهار الفرح	-	الابتدائي	٤٧	وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَانَ صَلَّى اللَّيْلَ كُلُّهُ.	٢٨
التحذير	-	الابتدائي	٤٨	الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ	٢٩
التحذير	-	الابتدائي	٥٢	وَالَّذِي نَعْسَى بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ عَبْدُ حَسَّى يُحِبُّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْحُبْرِ.	٣٠

إظهار الفرح	-	الابتدائي	٥٥	لَا حُوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ دَوَاءُ مِنْ تِسْعَةِ وَتِسْعَوْنَ دَاءِ أَيْسَرُهَا أَهْمُ.	٣١
التحذير	-	الابتدائي	٥٧	يَوْمُ الْقُومِ أَفْرُوهُمْ لِلْفُرَآنِ.	٣٢
التحذير	-	الابتدائي	٥٨	يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ	٣٣

وفيما يلي بيان لأنواع الأخبار المختلفة الواردة في الأحاديث السابقة :

١. إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى

هناك بيانان من الكلام الخبري، وهي :

الأول : "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ" من نوع الكلام الخبري الظلي لوجود أداة التوكيد فيها، هي "إنما" لأن المخاطب متعدد في الحكم. °

الثاني : "وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى" وهي من نوع الكلام الخبري الظلي لوجود أداة التوكيد فيها، وهي "إنما" لأن المخاطب متعدد في الحكم.

الثالث : "فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٌ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ" هذا الحديث نوع من الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٢. "أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَكْدُ الْحَصِّمُ" وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٣. "أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا" وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٤. "بَيْنَ كُلِّ أَذَانٍ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ" وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي خلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٥. "أَبَيْخِيلٌ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدُهُ فَلَمْ يَصُلْ عَلَيَّ" وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي خلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٦. "الْتَّاجِرُ الْأَمِينُ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" ومكتوب بمداد التاريخ الذهبي أن الأنبياء وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والعلماء منذ البداية إلى العصر الحديث كانوا يعولون أنفسهم وأبنائهم وأزواجهم بالتجارة. وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي خلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٧. "ثَلَاثَةٌ لَا تُرْفَعُ صَلَامُهُمْ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ شِبْرًا: رَجُلٌ أَمْ قَوْمًا وَهُوَ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَرَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاحِطٌ، وَأَخْوَانٌ مُتَصَارِمَانِ" والحديث المذكور يدخل في نوع الخبر الإبتدائي لأن المخاطب كان خاليا من الحكم، ولم يكن يعلم شيئاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك في هذه حالة ليست هناك حاجة للتوكيد.

٨. "حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ" وهذا الحديث يدخل من نوع الكلام الخبري الإبتدائي خلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٩. "حَمْسُ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ: رُدُّ التَّحْمِيَّةِ، وَإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ، وَشُهُودُ الْجَنَارَةِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَتَسْمِيَّةُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ" والحديث أعلاه يدخل في نوع الخبر الإبتدائي لأن المخاطب لم يكن يعلم ما نقله رسول الله صلى الله عليه وسلم. ففي هذه الحالة لا داعي للتوكيد.

١٠. "خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَحْلَاقًا" الحديث المذكور يدخل في نوع الكلام الخبري الإبتدائي لعدم وجود التوكيد، لأن المخاطب لا يعرف هذه المعلومة.

١١. "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعْلَمَ الْقُرْآنَ وَعَلَمَهُ" وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي خلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

١٢. "الْخُلُقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللَّهِ فَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ" وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لعدم وجود التوكيد، لأن المخاطب لا يعرف هذه المعلومة.

١٣. "ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رِبِّاً وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَمُحَمَّدٌ رَسُولًا" وهي من نوع الكلام الخبري الطليبي لوجود أداة التوكيد فيها، هي "بِاللَّهِ" (حرف القسم) لأن المخاطب متعدد في الحكم.

١٤. "رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٌ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَهُ" وهي من نوع الكلام الخبري الطليبي لوجود أداة التوكيد فيها، هي "أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ" (هناك جملة أدلّ إلى القسم) لأن المخاطب متعدد في الحكم. رب أشعت أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره": وأشارت من الشعث وهو من صفات الشعر، وشعره أشعت يعني ليس له ما يدهن به الشعر، ولا ما يرجله، وليس يهتم بمظهره، وأغبر يعني أغبر اللون، أغبر الثياب، وذلك لشدة فقره. "مدفوع بالأبواب": يعني ليس له جاه، إذا جاء إلى الناس يستأذن لا يأذنون له، بل يدفعونه بالباب؛ لأنه

ليس له قيمة عند الناس لكن له قيمة عند رب العالمين، لو أقسم على الله لأبره.

١٥. "رَكِعْنَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا" وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أدلة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

١٦. "رَكِعْتَانِ بِسِوَاكَ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِغَيْرِ سِوَاكَ" وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أدلة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

١٧. "رُوْرُوا الْقُبُورَ، فَإِنَّمَا تُذَكِّرُكُمُ الْآخِرَةَ" والحديث المذكور يدخل في نوع الخبري الظلي لوجود أدلة التوكيد فيها، هي "إن" لأن المخاطب متعدد في الحكم.

١٨. "سُورَةُ تَبَارَكَ هِيَ الْمَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ الْقُبْرِ" الحديث المذكور يدخل في نوع الكلام الخبري الإبتدائي لعدم وجود التوكيد، لأن المخاطب لا يعرف هذه المعلومة.

١٩. "صَلَاتُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاتَ الْفَدِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً" الحديث المذكور يدخل في نوع الكلام الخبري الإبتدائي لعدم وجود التوكيد، لأن المخاطب لا يعرف هذه المعلومة.

٢٠. "طَلَبُ الْحَلَالِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ" والحديث المذكور يدخل في نوع الخبري الإبتدائي لخلوها من أدلة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٢١. "فَاطِمَةُ بِضْعَةٍ مِنْ يَقِيْضُنِي مَا يَقِيْضُهَا وَبَيْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا، وَإِنَّ الْأَنْسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَنْقَطِعُ غَيْرُ نَسِيِّ وَسَبِيِّ وَصِهْرِيِّ" وهي من نوع الكلام الخبري الظلي لوجود أدلة التوكيد فيها، هي "إن" لأن المخاطب متعدد في الحكم.

٢٢. "كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمَعَ" وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أدلة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٢٣. "كَلِمَتَانِ خَمِيقَتَانِ عَلَى الْلِسَانِ نَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ" وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أدلة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٢٤. "لِكُلِّ شَيْءٍ صَفْوَةُ وَصَفْوَةُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى" وهي من الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أدلة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٢٥. "مَنْ صَلَى الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ فَكَانَمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَمَنْ صَلَى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَانَمَا صَلَى اللَّيْلِ كُلَّهُ"

الأول : "مَنْ صَلَى الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ فَكَانَمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ" من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أدلة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

الثاني : "وَمَنْ صَلَى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَانَمَا صَلَى اللَّيْلِ كُلَّهُ" من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أدلة

التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٢٦. "الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ" وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أدلة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٢٧. "وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ عَبْدُ حَتَّىٰ يُحِبُّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْحُبْرِ" وهي من نوع الكلام الإبتدائي لخلوها من أدلة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٢٨. "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ دَوَاءُ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعُونَ دَاءً أَيْسَرُهَا الْهُمُّ" وهي من نوع الكلام الخبري الظاهري لوجود أدلة التوكيد فيها، هي "بِاللَّهِ" (حرف القسم) لأن المخاطب متعدد في الحكم.

٢٩. "يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَؤُهُمْ لِلْقُرْآنِ" وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أدلة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٣٠. "يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ" وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أدلة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

► الفصل الثاني : أغراض الكلام الخبري في كتاب مختار الحديث الشريف من شفاء السقيم للمبتدئين وفي هذه المشكلة الثانية يناقش البحث أغراض الكلام الخبري في كتاب مختار الحديث من شفاء السقيم للمبتدئين، هي كما يلي :

١. إِنَّا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَاتِ وَإِنَّا لِكُلِّ امْرٍ مَا نَوَى

هناك بيانان من الكلام الخبري، وهي :

الأول : "إِنَّا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَاتِ" والغرض من هذا الحديث هو فائدة الخبر ، لأن إفاده المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. هذه جملة إسمية "إنما" : أدلة حصر ، الأفعال : مبتدأ (جمع تكسير) بالنيات : خبر مبتدأ (

جار مجريور).^٦

الثاني : " وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى " والغرض من هذا الحديث هو فائدة الخبر ، لأن إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. هذه جملة إسمية " إنما " : أدلة حصر، لِكُلِّ: جار مجرور (مسند) إمرئ: مسند إليه.

الثالث : " فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ . وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةً يُنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ " والغرض من هذا الحديث هو فائدة الخبر . السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الحديث. هذه جملة إسمية مسند والمسند إليه : هجرته : اسم كانت، إلى الله : جار مجرور وهو خبر كانت.

٢. " أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُ الْخَصِيمُ " والغرض من هذا الحديث هو " التحذير" لأن الله سبحانه وتعالى حذرنا من أن الناس الذين يعانون وينجذبون الاختلاف يبغضهم الله، وبالطبع يختلفون في الشر. معنى ذلك أن الجدال مع أخيانا ليس هدفه الوصول إلى الحقيقة، بل المدف هو كشف أخطاء أخيانا، حيث النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن أبغض الناس إلى الله تعالى أشدهم عناداً وجداً. هذه جملة فعلية ومسنده أبغض : فعل مضارع والمسند إليه : الرجال : فاعل.

٣. " أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا " والغرض من هذا الحديث هو " التذكير" حيث ذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أحب المكان إلى الله هو المسجد، وأن أبغض المكان إلى الله هو السوق .. هذه جملة فعلية ومسنده أحب : فعل ماضي والمسند إليه : مساجدها : فاعل.

٤. " بَيْنَ كُلِّ أَذَانِنِ صَلَاةٍ لِمَنْ شَاءَ" والغرض من هذا الحديث هو فائدة الخبر. فسبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الحديث.

٥. " الْبَخِيلُ مَنْ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يَصِلُّ عَلَيَّ" والغرض من هذا الحديث هو " التحذير" وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من بخلوا بالصلوات إذا ذكر اسمه.

٦. " التَّاجِرُ الْأَمِينُ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " والغرض من هذا الحديث هو " المدح" ولأن النبي أثني على التجار المسلمين والأمانة والصدق في التجارة.

٧. " ثَلَاثَةٌ لَا تُرْفَعُ صَلَاتُهُمْ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ شِبْرًا: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُوَ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَأَخْوَانٌ مُتَصَارِمَانِ " والغرض من هذا الحديث هو " التحذير" وهو تحذير لنا من الأشخاص الذين لا تقبل صلاتهم.

٨. " حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ " وهي أن حب الدنيا أصل كل خطيئة. والغرض من هذا الحديث هو " التحذير

^٦ *Ihkam Al-Ahkam Syarh 'Umdah Al-Ahkam*, karya Imam Ibnu Daqiq Al-'Id Asy-Syafi'i, Hal 52-53, Penerbit Dar Ibn Hazm, Beirut, Libanon.

" لأنه تحذير لنا من أن الدنيا دار حزن وعنة وبؤس. نهاية كل مشاكل الدنيا هي الفناء ثم الندم والحزن. إن أهل الدنيا لا ينفصلون عن ثلاثة أحوال: القلق قبل تحقيقها، والقلق عند تحقيقها، والحزن بعد تحقيقها.

٩. " حَمْسُ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ: رُدُّ التَّحِيَّةِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَشَهُودُ الْجَنَّارَةِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَتَشْمِيمُتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ " والغرض من هذا الحديث هو " التذكير ". وهي خمسة أشياء من حقوق المسلمين وغيرهم، بهدف تذكيرنا بحقوق المسلم على غيره من المسلمين.

١٠. " خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَحْلَافًا " والغرض من هذا الحديث هو " المدح " بهدف أن يثنى النبي على أفضل من أحسن أخلاقا.

١١. " حَيْرَكُمْ مَنْ تَعْلَمَ الْقُرْآنَ وَعَلَمَهُ " والغرض من هذا الحديث هو " المدح " وذلك بسبب مدح الناس الذين يقرؤون القرآن ويعملون به.

١٢. " الْخُلُقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللَّهِ فَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ " والغرض من هذا الحديث هو " المدح " يعلمنا هذا الحديث أن نحب بعضنا البعض دائمًا، وألا نتسامح مع قولان (كلام) بعضنا البعض أو أعمال (أفعال). ليس أفضل الناس عند الله أجهدهم في الركوع والسجود، ولكن أحبهم وأنفعهم لمحلوقات الله البرية. هذه الجملة إسمية " أَخْلُقُ " : مبتدأ " عِيَالُ اللَّهِ " : خبر مبتدأ.

١٣. " ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبِّهِ وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَمُحَمَّدًا رَسُولًا " والغرض من هذا الحديث هو " إظهار الفرح " وهذا الحديث يبشرنا بأن فضل الرضا عن الله سبحانه وتعالى ورسوله ودين الإسلام عظيم، بل إن هذه الصفة دليل على الإيمان الصحيح والكمال للإنسان.

١٤. " رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُونَ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَأَهُ " والغرض من هذا الحديث هو " التحذير " وهذا من التحذير والتربية النبوية للناس؛ حتى لا يحتقروا بعض الضعفاء، وليصير الناس بمراتب الشعث الأصفياء الأتقياء، ويرغبهم في طلب ما طلبوا من الحق والتقوى والعمل الصالح الحقين.

١٥. " رَكَعَنَا الْفَجْرُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا " الغرض من هذا الحديث هو " إظهار الفرح " لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرنا بأن من صلى قبل صلاة الصبح فله أجر من الدنيا وما فيها

١٦. " رَكَعَنَا بِسِوَاكَ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِغَيْرِ سِوَاكَ " الغرض من هذا الحديث هو " إظهار الفرح " لأنه يبشر بفضل الصلاة بالسواك، وهي أكثر من صلاة سبعين ركعة بدون سواك.

١٧. " زُورُوا الْقُبُورَ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الْآخِرَةَ " الغرض من هذا الحديث هو " التحذير " لأنه تحذير لنا من الموت، وأنه سيكون هناك ما يسمى بالآخرة، حيث كل عمل محاسب عليه. هذه جملة إسمية " إن " تنصب الإسم وتترفع الخبر، "ها" : اسم إن ، " تُذَكِّرُكُمْ " : خبر إن (جملة فعل وفاعل).

١٨. " سُورَةُ تَبَارَكَ هِيَ الْمَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ الْقُبْرِ " الغرض من هذا الحديث هو " تحريك الهمة إلى ما يلزم

تحصيله" وهذا السبب عندما تقرأ سورة الملك تمنى أن يمنعك عذاب القبر.

١٩. "صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَدِّ بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً" الغرض من هذا الحديث هو "تحريك الهمة إلى ما يلزم تحصيله" وبصلاة الجمعة نحصل على أجر سبع وعشرين درجة مقارنة بالصلوة منفردا.

٢٠. "طَلَبُ الْحَلَالِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ" والحديث المذكور يدخل في غرض فائدة الخبر، لأن إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة.

٢١. "فَاطِمَةُ بِضْعَةٍ مِّنْ يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا، وَإِنَّ الْأَنْسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَنْقَطِعُ غَيْرُ نَسَبِيٍّ وَسَبِيٍّ وَصِهْرِيٍّ" الغرض من هذا الحديث هو "ال مدح" في الحديث بيان رفعة منزلة فاطمة رضي الله عنها عند النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه: بيان فضل الله على نبيه، حيث لا ينقطع نسبه ولا صهره يوم القيمة.

٢٢. "كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَعَ" هذا الحديث يدخل في غرض هو "التحذير" لأننا إذا نقلنا كل الأخبار، واسمها أخبار، فلا شك أن هناك إضافات؛ تقصير أو كذب، ناهيك عن الإشاعات المتعلقة بالغيبة والنسمة، فنشارك في نشر هذا "قال و قال".

٢٣. "كَلِمَاتَنِ خَفِيفَاتٍ عَلَى الْلِّسَانِ ثَقِيلَاتٍ فِي الْمِيزَانِ حَسِيبَاتٍ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ" هذا الحديث يدخل في غرض فائدة الخبر، السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الحديث.

٢٤. "لِكُلِّ شَيْءٍ صَفْوَةٌ وَصَفْوَةُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى" هذا الحديث يدخل في غرض فائدة الخبر، السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الحديث.

٢٥. "مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَانَ قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَانَ قَالَ اللَّيْلَ كُلَّهُ"

الأول : "مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَانَ قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ" هذا الحديث يدخل في غرض هو "إظهار الفرح" وفضل صلاة العشاء في الجماعة كصلاة نصف الليل. وليس كل إنسان يستطيع أن يصلي نصف الليل، فكيف يصلي الليل كله. وقد يسر الله سبحانه وتعالى على عباده أداء صلاة العشاء في جماعة، فيحسب ثوابها كصلاة نصف الليل.

الثاني : "وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَانَ قَالَ اللَّيْلَ كُلَّهُ"

وهذا الحديث فيه تشجيع غير عادي لل المسلمين على أداء صلاة الجمعة، وخاصة صلاة العشاء والفجر. وعلى الرغم من أن صلاة الجمعة هذه لا تستغرق سوى وقت قليل، إلا أن ثوابها يعادل صلاة التهجد طوال الليل. والغرض من هذا الحديث هو "إظهار الفرح".

٢٦. "الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ" هذا الحديث يدخل في غرض هو "التحذير" لأنه يجب علينا أن نكون حذرين بشأن عبادة شخص ما أو محبته.

٢٧. "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ عَبْدُ حَتَّى يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مَا يُحِبُّ" هذا الحديث يدخل في غرض هو "التحذير" وتنبيهاً لنا أنه لا يؤمن عبد حتى يحب جاره خيراً، ما يحب لنفسه خيراً.

٢٨. "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ دَوَاءُ مِنْ تِسْعَةِ وَتِسْعُونَ دَاءً أَيْسَرُهَا الْفُمُّ" هذا الحديث يدخل في غرض هو "إظهار الفرح" وقد أوصى النبي محمد صلى الله عليه وسلم عند حدوث مشكلة أن يقول على الفور: لا حول ولا قوة إلا بالله بكل وقار وتجيد. بهذه الجملة الطيبة ستحتفظي حيرتنا قريباً وسيعيننا الله على التغلب على المشاكل التي نواجهها.

٢٩. "يَوْمُ الْقُرْبَانِ أَقْرُؤُهُمْ لِلْقُرْآنِ" وهذا الحديث يدخل في غرض هو "التحذير" وتنبيهاً لنا أن من يحقق له أن يكون إماماً هو من يفهم قراءة القرآن.

٣٠. "يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنُ" وهذا الحديث يدخل في غرض هو "التحذير" وفي هذا الحديث يُبَيِّنُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْقَتْلَ وَالشَّهَادَةَ فِي سَيِّلِ اللَّهِ يَكُونُ سَبَباً لِتَكْفِيرِ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْخَطَايَا عَنِ الْمَقْتُولِ الشَّهِيدِ، إِلَّا الدَّيْنُ الَّذِي يَبْقَى عَلَى الشَّهِيدِ وَلَمْ يَتَرَكْ مَا يُفْضِي بِهِ عَنِهِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ دَيْنَ الْأَدَمِيِّ لَا بُدَّ مِنْ إِيْفَائِهِ إِمَّا فِي الدُّنْيَا وَإِمَّا فِي الْآخِرَةِ؛ وَلَا يَتَبَغِي لِلإِنْسَانِ أَنْ يَتَسَاهَّلَ فِي أَمْرِ الدِّيْنِ، وَمَا يَكُونُ فِي مَعْنَاهُ مِنْ حُقُوقِ الْأَدْمِينَ.

► وفي هذا الكتاب عدة أحاديث جملها خبرية ولكن لها معنى إنسانية، وهي كما يلي:

١) الحديث :

"بَيْنَ كُلِّ أَذَانٍ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ"

والحديث السابق يوضح أن الأذان المذكور ليس هو الصلاتين المكتوبتين، مثل الظهر والعصر، والعصر والمغرب، ونحو ذلك، لأن هناك صلوات مفروضة بشكل واضح، بينما في الحديث أعلاه وقد خير النبي "من شاء" أي صلاة السنة. والمراد بالأذانين: الأذان والإقامة. وهذا يعني أن بين الأذان والإقامة استراحة لصلاة السنة. ورأى قول النبي "من شاء"؟ فقد دل على أن الأمر ليس بالغتيان كما في صلاة التهجد أو تحيه المسجد. ولكن هذا لا يعني أن أمر النبي جائز، بحيث يجب تجاهله كل يوم. علاوة على ذلك، سيكون الأمر مبالغًا فيه للغاية إذا ثمت إدانته لاحقًا باعتباره بدعة. فإذا كان أمراً عادياً، فإذا صار سنةً لم يحل، ناهيك عن البدعة.^٧

٢) الحديث :

"حَمْسُ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ: رَدُّ التَّحْمِيَّةِ، وَإِحْبَابُ الدَّعْوَةِ، وَشُهُودُ الْجُنَاحَةِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَتَشْمِيمُتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ"

وهذا الحديث يوضح الأمور التي يمكن أن تقوى الأخوة واللودة. وهي القيام بالالتزامات الاجتماعية

⁷Imam an-Nawawi dalam *Syarah Shahih Muslim* dan Al-Hafizh Ibn Hajar dalam *Fathul-Bari*

تجاه إخوانهم المسلمين. وفي هذا الحديث بيان حقوق المسلمين على سائر المسلمين. في اللغة العربية، يمكن أن يعني هذا التعبير الإلزام ويمكن أن يعني أيضاً السنة التي يوصى بها بشدة. لأن الحقوق تعني شيئاً لا ينبغي التخلص عنه. كما قال الإمام ابن العربي. (سبل السلام ٤/١٤٨).

٣) الحديث :

"خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا"

ومن الحديث السابق يمكننا أن نستنتج أن معيار الحكم على الشخص بالحسن ليس وضعه الاجتماعي، بل أخلاقه العالية وحسن أخلاقه. ولذلك، ينبغي لنا جميعاً أن نستمر في محاولة الاقتداء بالصفات للنبي محمد ﷺ في عيش حياتنا أو أنشطتنا اليومية حتى نصبح جزءاً من أفضل البشر.

٤) الحديث :

"سُورَةُ تَبَارَكَ هِيَ الْمَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ"

وهذا الحديث يوضح القراءة سورة تبارك للنجاة من عذاب القبر : وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها، فأتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر، فإذا قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها، فقال النبي : هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر.

رواه الترمذى .^٨

٥) الحديث :

"طَلَبُ الْحَلَالِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ"

يدل هذا الحديث على أن الشخص الذي يعمل يريد كسب المال لإعالة أسرته وأولاده وحتى من يعولهم، لذا يجب عليه أن يحرص على البحث عن أصوله.

لأنه إذا كان الرزق الذي يتم الحصول عليه من وسائل حرام أو كانت الثروة حراماً في جوهرها، فسيكون لها تأثير سلبي على تطور الإنسان ليصبح إنساناً صالحاً. فتناول الطعام الحرام سيتحول إلى لحم، وسيتحول أيضاً إلى طاقة، والتي ستتطور بعد ذلك إلى شخصية لا تتوافق مع التعاليم الإلهية، ولذلك الحديث السابق أمرنا النبي أن نطلب الرزق الحلال.

⁸ Sayyid Alawi al-Maliki, Madza fi Sya'ban, [Surabaya: Ash-Shofwah Al-Malikiyyah, tt], halaman 134.

► المركبة الإنسانية، وذلك بصيغة الأمر والنهي والإستفهام الذي يخرج عن معناه الأصلي، ثم يستعمل معنى

آخر، فيما يلي :

١) الحديث :

"إِنَّمَا كُنْتَ وَأَتَّبَعَ السَّيِّئَةَ حَسَنَةً تَعْمَلُهَا. وَخَالِقُ النَّاسَ بِخُلُقِ حَسَنٍ"

وفي هذا الحديث ثلاثة أحاديث:

- اتق الله تعالى.
- رافقة السيئة بالحسنات.
- تعامل مع إخوانك من البشر بالأخلاق الحميدة.

حيث إذا نظرنا إليها من حيث الجمل فهي تستخدم فعل أمر، وهي كلمة أمر تدخل في كلام الإنشاء، أما من حيث المعنى فهي جملة خبرية يدعونا إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. اتقوا الله وحسنوا الأخلاق أينما كنا.

٢) الحديث :

"بِرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرُّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ. وَعَفُوا تَعْفَنَسَاؤُكُمْ"

في الحديث النبوي السابق يدل على أن بر الوالدين له تأثير كبير على أخلاق أطفالنا الطيبة. ولذلك، إذا أردنا أن نحسن إلى إلينا أولادنا، فعلينا أن نساعر إلى الإحسان إلى والدينا، سواء كنا متزوجين أو عازبين. ولذلك أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببر الوالدين دائماً، وحفظ أنفسنا من السوء.

٣) الحديث :

"الرَّاجِحُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ"

وهذا الحديث مشهور بحديث المصلي بالأولياء. وهذا يعني أن كثيراً من المحدثين ينقلون الحديث مع السند المروي إلى تلاميذهما باعتباره الحديث الأول، وقبل أن ينقلوه يقولون: "هذا أول حديث رويته عن أستاذِي" وهكذا.

في هذا الحديث، يشير رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن تعاليم الإسلام، وهي الأساس الرئيسي والأول في المعاملة، هي نشر الحب بين جميع الخلق. أساس نقل المعرفة هو الحب.

٤) الحديث :

"هَلْ ثُرِّقُونَ وَتُنْصَرُونَ إِلَّا بِصُعْقَانِكُمْ"

يعلمنا هذا الحديث مبادئ ونماذج تفكير مهمة جدًا. ومن خلال الحديث السابق نتذكرة العلاقة العرضية بين مساعدة الضعيف ومساعدة الله لنا. وهذا يعني أن مساعدة الضعفاء لم تعد مجرد مطلب، بل أصبحت ضرورة. لأن مساعدتكم هي سبب حصولهم على عون الله.

وفي هذا الحديث لفظ (هل) وهو من الاستفهام على كلام الإنشاء، ولكنه من حيث المعنى كلام الخبر.

٥٤) الحديث :

" لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا وَلَا يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ "

وأما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم السابق، فقال الخطابي: (إنما هذا (النهي) في الدعاء إلى الطعام، وليس في حاجات الطعام). والحديث السابق فيه كلمة "لَا" وهي النهي الذي يدل على كلمة "إنشاء"، لكن إذا نظرنا إليها من حيث المعنى فهي جملة خبرية.^٩

الخلاصة

وبناء على نتائج البحث، تخلص الباحثة إلى أن كتاب الحديث المختار فيه عدة أنواع من الكلام الخبري وأغراضه. على النحو التالي: أنواع كلام الخبري في كتاب مختار الحديث من شفاء السقيم للمبتدئين هي: الخبر إبتداء ٢٧، الخبر طليي ٦، ولا يوجد الخبر إنكارياً. أغراض من كلام الخبر الوارد في الحديث هو فائدة الخبر لأنه لم يكن أحد من الأصحاب يعلم الأخبار قبل أن يخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما أن هناك أغراض أخرى من كلام الخبري في هذا الحديث هي: التحذير ١١، التذكير ٢، المدح ٥، إظهار الفرح ٦، تحريك الهمة إلى ما يلزم تخصيله ٢. والحديث بصيغة الكلام الخبري ولكن المعنى كلام الإنشاء والعكس.

فهرس المصادر

أحمد الماهمي، "جوهر البلاغة" بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩.

حبيب عمر بن حفيظ، مختار الحديث من شفاء السقيم للمبتدئين.

حفيظة، م.ج. معاني العلوم السيرة الذاتية. بوابة وسائل الإعلام لمحو الأمية وكلية الأدب واللغة، جامعة الإسلامية الحكومية سوراكارتا. يوجياكرتا، ٢٠١٩

حكيم فيتريانتي مريم، تطوير خبراء الحديث والحديث في إندونيسيا، مهاد علي تيورينج. ٢٠١٨

^٩ Dalam (Majalah) As-Sunnah, Edisi 9, Thn. VII, 1424 H/2003 M, hlm. 25-26

خيم وأحمد سوباكي، علوم البلاغة: مجهزة بأمثلة من الآيات والحديث النبوى والشعر العربى، (جاوة الشرقية: جامعة الإسلامية الحكومية كاديري مطبعة ، ٢٠١٨، ٨، ١، ٢٠١٨)

دموهري ديجي نور و حاج راتني بحرى. مقدمة في علم المعانى. الجامعة الإسلامية الحكومية سلطان أمای جورونتالو . ٢٠١٨

رمضانى ساجالا، ماجستير، بلاغة (كلية التربية وتدريب المعلمين جامعة الإسلامي الحكومي رادين إنتان لامبونج (٢٠١٦ ،

زموجي محمد ماجستير ونيلول هدى ماجستير. (دراسة بلاغة عملية وترجمة نظام الجوهر المكنون). سبتمبر ٢٠١٧ عبد الرحمن الأنصاري، جوهر المكنون، ترجمة. أحمد سونارتو، (سورابايا: موتيارا إيلمو، ٢٠٠٩)

علي الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة، ١٩٩٩ ، ٢١٧

فجر أحمد وتوفيق لطفي، تحليل الكلام الخبرى في كتاب لباب الحديث لجلال الدين السيوطي (جامعة الإسلامية دكتور . كياهي الحاج . EZ متّقين فورواكترا) ، كلامونا ، المجلد. ٣ . لـ . ١ . يناير ٢٠٢٢

مشرف المجلة الطلبة . الحبيب عمر بن حفيظ . ٢٠٢٢

Abdurrahman Zukhri, "Metode Penelitian Kualitatif", (Makassar: CV. Syakir Media Pers, 2021).

Hamzah dan Napis Djuaeni, MAJAZ; KONSEP DASAR DAN KLASIFIKASINYA, (Cet. 1; Sekaran – Lamongan, 2021).

Ihkam Al-Ahkam Syarh 'Umdah Al-Ahkam, karya Imam Ibnu Daqiq Al-'Id Asy-Syafi'i, Penerbit Dar Ibn Hazm, Beirut, Libanon.

Imam an-Nawawi dalam *Syarah Shahih Muslim* dan Al-Hafizh Ibn Hajar dalam *Fathul-Bari*
Majalah As-Sunnah, Edisi 9, Thn. VII, 1424 H/2003 M

Sayyid Alawi al-Maliki, Madza fi Sya'ban, ([Surabaya: Ash-Shofwah Al Malikiyyah, tt)